

1- مفهوم المخاطرة

في التعامل مع مفهوم المخاطرة، فإن معظم الناس يبنون مسألة المخاطرة على الصدفة في الحد منها.⁽¹⁾

1-1- تعريف المخاطرة

تشير المخاطرة إلى مجموعة من العواقب الفريدة من نوعها لاتخاذ قرار مع إمكانية تعيين الاحتمالات الخاصة باتخاذ هذا القرار.⁽²⁾ وهي الحالة التي تجعل المشروع أمام أكثر من مجموعة واحدة من التدفقات النقدية التي يمكن أن تترتب على قبوله ولا يعرف متخذ القرار عند اتخاذ القرار أي مجموعة منها سوف تتحقق،⁽³⁾ والمقصود بالمخاطرة أيضا التقلب المتوقع في العائد المستقبلي.

وبالتالي، فإن عملية تقييم المشاريع في ظل ظروف المخاطرة تكون مبنية على أساس التوزيعات الاحتمالية للعوائد الممكن الحصول عليها في مدة تشغيل هذا المشروع.

يفترض المحلل أو صاحب اتخاذ القرار في ظل حالة المخاطرة بما يلي:

- على علم بكافة حالات الاقتصاد والأعمال المستقبلية الممكنة التي يمكن أن تحدث، والتي بدورها تؤثر على المعلومات والمقاييس الملائمة للقرار.
- قادرا على وضع احتمال معين على قيمة حدوث كل حالة من تلك الحالات المستقبلية الممكنة.

2-1- مصادر المخاطر

هناك الكثير من مصادر المخاطر الرئيسية. يتم إيجازها فيما يلي:⁽⁴⁾

- مصادر مخاطر طبيعية، تتمثل في الظواهر الطبيعية التي تحدث مخاطرا قد تؤدي إلى خسائر في تدفقات المشروع، وذلك مثل الفيضانات والزلازل.
- مصادر مخاطر اجتماعية، وهي حالات التغيير في القيم والسلوكيات التي تحكم مجتمعا معينا، والتي من الممكن أن تختلف من مكان إلى آخر وأن تتغير من وقت إلى آخر، ومثال ذلك حالات الإضراب العام.
- مصادر مخاطر سياسية، وهي التي تحدث في ضوء التغييرات الاقتصادية في العالم، مثل اتفاقيات التجارة الحرة والعمولة، لا بد من الاهتمام بالبيئة السياسية بشكل عام لأنهم من الممكن أن تؤثر على الوضع المالي للأفراد والمؤسسات الاقتصادية.
- مصادر مخاطر قانونية، باعتبار أن النظام القانوني يتغير من بلد لآخر وكذلك اللوائح والنظم القانونية تتغير من حين إلى آخر. لذلك، لا بد من دراسة البيئة القانونية للوقوف على أية مخاطر يمكن ظهورها.
- مصادر مخاطر تشغيلية، وتتواجد هذه المصادر في المؤسسات الصناعية بشكل كبير، حيث طرق الإنتاج والتشغيل تكتنفها الكثير من المخاطر، سواء على الموظفين أو الممتلكات.

- مصادر مخاطر اقتصادية، حيث لابد من الاهتمام بالبيئة الاقتصادية كونها تحدث مخاطر رئيسية وهامة، مثل الانكماش الاقتصادي والتضخم، والتي ستؤثر بشكل كبير على الوضع الاقتصادي للأفراد والمؤسسات.

3-1- أنواع المخاطر

تواجه المؤسسة عدة مخاطر عند تنفيذها لمشروع معين، من أهم هذه المخاطر ما يلي:⁽⁵⁾

- مخاطر التدفقات النقدية، وهي تلك المخاطر التي تظهر عندما لا تأتي التدفقات النقدية على المشروع كما تم توقعها. عموماً، فإن أي مشروع يواجه هذه المخاطرة، فمخاطرة التدفقات النقدية عندما لا تكون كما توقعها صاحب المشروع، سواء من حيث المقدار أو التوقيت أو كلاهما، فهي مرتبطة بمخاطر الأعمال.

- مخاطر الأعمال، حيث تترافق هذه المخاطر مع التدفقات النقدية التشغيلية، وهذه التدفقات غير مؤكدة بسبب أن كل من الإيرادات والمصاريف المقابلة لهذه التدفقات النقدية غير مؤكدة. أما فيما يتعلق بالإيرادات، فهي تعتمد على الظروف الاقتصادية، تصرفات المنافسين وأسعار المبيعات وكمياتها أو كلاهما، وقد تكون متوافقة مع ما تم توقعه، ويطلق عليها مخاطر المبيعات، أما فيما يتعلق بالمصاريف، فإن التكاليف التشغيلية تتضمن كل من التكاليف الثابتة والتكاليف المتغيرة، وارتفاع التكاليف الثابتة من التكاليف التشغيلية يجعل عملية تعديل التكاليف للتغيرات الحاصلة في المبيعات أمر صعب.

- المخاطر المالية، وهي تلك المخاطر التي ترتبط بمصادر التمويل، فالمشروع الذي يتم تمويله باستخدام الديون، فإن صاحب المشروع يكون ملزماً بموجب القانون بدفع المبالغ المقابلة لديونه في موعد الاستحقاق. وعند الاعتماد على الالتزامات طويلة الأجل، فإن المخاطرة المالي قد تزداد، أما إذا كان التمويل ذاتياً، فذلك لا يؤدي إلى ظهور التزامات ثابتة.

- مخاطر معدل الفائدة، وهي تلك المخاطر الناتجة عن التغيرات التي تحصل في معدل الفائدة في السوق، حيث أن معدلات الفائدة تحدد المعدل الذي يجب استخدامه عند استحداث التدفقات النقدية. وعليه، تتحدد المخاطر عندما تكون معدلات الفائدة في السوق أكبر من مردودية الأموال الخاصة في المؤسسة، أي تكون تكلفة الموارد أكبر من مردودية الاستخدامات.